

دولاراً أوصى بها لها أحد أهل الخير من الأمير كان المدعو سميثسون لتتفق في مشروع علمي يكون منه زيادة انتشار العلوم بين الناس ومساعدة رجال العلم على البحث ونشر مباحثهم في مجلدات وأرسالها إلى كل مكتبة معمة في العالم . والعلوم التي يميز هذا المجمع عليها في الأكثر هي الحيوان والنبات والجيولوجيا وعلم الآثار والفلك وقد وقفت عليه أموال أخرى تجاوز رأس ماله الآن زهاء مائتي ألف جنيه . ولست الجمعية لواقع أساسها الأول . وأعضاء هذه الجمعية المؤسسون رئيس الولايات المتحدة ونائبه وقاضي القضاة وروساء الدوائر التنفيذية وقد وقع هذا التقرير في ١٩٧٦ صفحة متوسطة مطبوعاً أجود طبع وفيه خلاصة أعمال الجمعية ونقائنها ومقالات العلماء وباحثيهم كما أن فيه رسوماً كثيرة ومصورات جميلة جدير بأن يزدان به المكاتب ليكون من جملة العبر للشرق لنعي عليه توابه عن العاق بالعرب في العلم والعمل

سير العلم

التشقة

أعلنت لجنة التعليم الابتدائي في مدينة لانكاستر بانكتترا بالبحث في أحوال الأولاد الذين يتجلبون في الفناء دروسهم فثبت لمن عهدت إليه النظر في ذلك أن الأطفال يشعرون ولا سبيل إلى تزع هذه العادة منهم إلا بالتقنين ورعاية الصوت وتمويهه على عدم التردد في الكلام فجمع لذلك صفًا مؤلفًا من أربعين من البنات والبنين وأخذ يعلمهم على أساليبه في تقوية التنفس وتحسين النطق وبعد عناية ستة أسابيع طلق الأولاد بقرؤات بصوت جهوري ساعات بدون المعلم ثم زودهم الأستاذ بصانع يمررون عليها في بيوتهم بمراقبة أهلهم . وهذه الطريقة تستدعي عناية فائقة من المعلم والمتعلم وكثيراً من الثبات ولا بد من التوفر على ترويض الصوت على هذا النحو حتى تزول التشقة كل الزوال وقد أقرت اللجنة المشار إليها أن تنشأ فرق خاصة في كل مدرسة لهذه الغاية كما تؤسس فرق استعدادية في جميع مدارس المعلمين .

حواس النبات

قال علماء النبات منذ نحو خمسين سنة بأن للنبات حياة كحياة الحيوان وقام البروم أحدهم في هولاندة ليثبت بأن للنبات كالحيوان حواس وإن خفيت عن الأنظار فلها إحاسة الذوق وإحاسة

السمع وحاسة اللمس . فالنبات على ما يقول بحسب الفصيلة التي ينسب اليها يتغذى بمواد يؤثرها على غيرها لانه يرى فيها لذته ويستطيعها . والنبات حاسة الذوق والدليل على ذلك الخلد فان نموه معروف بتزاوج الذكر بالانثى وهكذا ايد مدعاه في قوله ان للنبات ذوقاً وسمعاً ولمساً .

الانحطاط البشري

نشر الدكتور اميل كنج من علماء الفسيولوجيا في برلين كراسة ليس فيها علامة خير على مستقبل البشر فقال ان الانسان قد انتهك قواه وتركيبه الفسيولوجي فاصبح عرضة لأمراض حتى انك لترى هذا الانحطاط بادية في كثير من الناس واذ كانت هذه الحال تنتقل من اجيال الى اخرى فقد نشأ عنها تغير عام في النوع الانساني يؤيد ذلك تعدد الاصابات بالسرطان الذي نسبته في الاكثر لحياة الانسان على هذا العهد الحديث وزاد بان امراض القلب قد كثرت وان معظمها ناشي عن ضغط الدم على الاوعية الدموية الناتج من الافراط في العمل والجهاد والاسراع والتعب على اختلاف شروبه . واثبت بان معدة الانسان تسوء حالاً من حين الى آخر وان سوس الانسان وسقوطها قبل الاوان مما يزيد في ضعف المعد زيادة محزنة . وزاد بان الناس اذا ظلوا يعيشون كما يعيشون وسط هذا التقدم الموهوم فيجيء يوم ليس يعيد كما يظن الظانون في كثيره الانتحار كل يوم بسبب ما يلقاه المتقرون من الاوصاب والاوراجع التي لا تطاق . قالت المجلة التي عربنا عنها هذا المقال : لا شك ان رأي العالم الالماني لا يخلو من مبالغة وغرابة ولكن فيه شيئاً من الحق ايضاً وذلك لان حياة البشري تفاقص وتنوء ما عدا احوال استثنائية فبعد ان ادرك المرء ان خبر ما له صحة يتبع بها تراه مع هذا يسرف فيها اي اسراف كولد طائش ورث من اهله مالاً فتوفر على اتقائه بكتنا يديه . وقد جرت عادة الصينيين ان يضعوا جوائز سموها جوائز الفضيلة ينفونها لمن يحسن الخلاص من الامراض فهلا افندت اوروبا بهر في هذا السبيل ؟

البيوت الغريبة

اخترع شيخ الكهرو بائية في هذا العصر المستر اديسون الاميريكي قوالب تكلف ثمانية آلاف جنيه وتبنى بها مساكن ذات ثلاث حبايق لا يكلف واحدها اكثر من مائتي جنيه ويتم في اربع وعشرين ساعة في ارض رملية يستعمل ما يستخرج من رملها في بناء حوائط الدار وأساسها كالسمنت وبهذا الاختراع قد خدم الانسانية اجل خدمة خصوصاً وهو يقول انه لا يريد ان يرجع من اختراعه بل يجعله وفقاً على نفع البشر فبارك الله به وباختراعه وانسانيته

حاصلات البن

بلاد البرازيل اعظم الممالك اخراجاً للقهوة في الارض والبن المعروف بالسانتوس مشهور في جميع الاسواق التجارية في العالم . وسانتوس مرفأً تجاري من مراني تلك البلاد تبجي إليها القهوة من اطراف الجمهورية البرازيلية ومنها تصدر الى اقطار المعمور فنسب القهوة إليها . وقد قدر محصول القهوة في العالم من سنة ١٩٠١ الى سنة ١٩٠٢ بنحو تسعة عشر مليون كيس و ١٧٦٨٥٠٠٠ كيس من سنة ١٩٠٢ الى ١٩٠٣ و ١٥٧٣٠٠٠٠ كيس من سنة ١٩٠٣ الى ١٩٠٤ و ١٤٩٠٠٠٠٠ كيس من سنة ١٩٠٤ الى ١٩٠٥ وكان حظ البرازيل من هذا المحصول اكثر من حظ الالم جمعاء فاصدرت سنة ١٩٠٢ اربعة عشر مليوناً ونصف مليون من الاكياس التي يبلغ واحداهما ستين كيلو وسنة ١٩٠٣ ١٢٣٨٠٠٠٠ كيس وسنة ١٩٠٤ ١٠٣٠٠٠٠٠ كيس وسنة ١٩٠٥ ٩٦٤٠٠٠٠ كيس

البحرية الالمانية

من القاعدة التي اتخذتها انكلترا في استعمارها ان تكون بحريتها موازية لبحرية دولتين عظيمتين من دول اوروبا الا ان المانيا قد كادت تخل لها تلك القاعدة فقد قررت ان تبني سنة ١٩٠٨ ثلاث دارعات كبرى وفي كل من سنة ١٩٠٩ و ١٩١٠ ثلاثاً مثلها ومدرعتين سنة ١٩١١ ومن سنة ١٩١٢ الى ١٩١٧ كل سنة دارعة عظمى وطراداً عظيماً فيكون مجموع ما ستبنيه في تسع سنين ١٧ دارعة و ٦ طرادات عظمى و ٢٩ طراداً صغيراً وقد بلغت ميزانيتها البرية والبحرية زهاء مليار مارك اي ما يربو على ١٢٠٠ مليون فرنك فزادت ١٢٢ مليون مارك عن السنة الماضية ولا تزال الزيادة تزيد سنة عن سنة و المانيا تريد ان يكون لها المقام الاول بحريتها كما لها المقام الاول ببريتها وهناك مؤتمر السلام في مدينة الهاي ينادي اعضاؤه بنزع السلاح والاجتماعيون ينادون بالسلم والسياسيون لا يرتاحون الا للحرب .

تجارة كريت

في احصاء اخير ان واردات هذه الجزيرة المعروفة عند كتاب العرب بجزيرة اقر بطش قد بلغت في السنة الماضية ١٥١٨٥٠٧٣ فرنكاً وصادراتها ١١٣٢٤٤٤٩ فرنكاً واهم ما يرد إليها الدقيق والانسجة واهم ما يصدر منها زيت الزيتون ثم الخروب والزبيب والصابون قالت مجلة الاستعمار ان تجارة هذه الجزيرة وزراعتها وعدد سكانها ليست متناسبة مع سمعتها وخصب ارضها وجودة مناخها وموقعها الجغرافي فان مساحتها تبلغ نحواً من عشرة آلاف كيلو متر مربع وليس فيها من السكان اكثر من ثلثائة الف نسمة

لغة الجغتاي

كتب المسيو لوسين بونفا في مجلة العالم الاسلامي بحثاً في هذه اللغة قال فيه : ان معنى جغتاي في الاصل « المحتشم الشجاع » وهذا الاسم اذا أطلق على انسان عند الترك في آسيا الوسطى يراد به مدحه ولذلك دعي جنكيز خان بجغتاي ومجيت هذه اللغة باسم المملكة العظيمة التي شاعت فيها وقد قسمها بيرسيوس منذ ستين سنة في كتابه « البحث عن اللهجات التركية » الى ثلاث فصائل الاولى الجغتائية الشرقية او التركستانية وهي عبارة عن لغة الويكور والكومان والجغتائي والاوز بك والتركمان والتركستاني ولغة فازان المكتوبة والفصيحة الثانية هي التشارية او الشمالية (كيشاك) وهي عبارة عن لغة القرغيز والباشكير والتوجاي والكوموك والكاراتشاي والميشرياك والسييري والفصيحة الثالثة التركية او الغربية وهي عبارة عن اللهجات الداغستانية والازيرية المنتشرة في بلاد القرم والاناضول والروم الي . وقسمها ارمنيوس فبري المستشرق المجري بعد عشرين سنة من ذلك التاريخ الى ثلاث فصائل رئيسة وهي الصيني التاتاري (الترك الكشغري) والجغتاي الصرف او الاوزبكي والتركاني يضاف اليها في الدرجة الثانية لغة التبشان والقرغيز والقره قابلق كما يضاف اليها لغتان قريبتان من التركية كل القرم وبها اللغة الباقوتية والشوقاشية

قال وقد اعتبرت لهجة الويكور اقدم ضروب اللهجات التركية واكتشف بعضهم مخطوطات نادرة في اورغون من بلاد المغول منذ نحو عشرين عاماً كتبت بلغة تركية اقدم من جميع تلك اللهجات خالية من الالفاظ العربية التي طرأت على اللهجات التركية عقيب ان دان اهلها بالاسلام . ومن الغريب انها اقرب الى التركية العثمانية من لغة الويكور واللهجات التركمانية ويقال على الجملة ان اللهجات سكان الشرق من الاتراك تمتاز عن لهجات سكان الغرب بآفيا من الالفاظ العويصة المهجورة ولها الفاظ خاصة بها استعاض عنها الترك العثمانيون بالفاظ عربية وفارسية او افريقية (افرسية وايطالية وانكليزية ويونانية وصقلية وغيرها) وللفظ سكان الشرق شديد جلي وبعض اللهجات كالغة القرم واذر بايجان مثلاً هي رابطة بين اللهجات ثم وصف اللغة البخارية واللغة الخوقندية واللغة الاوزبكية الشائعة في خيوة وما تمتاز به كل منهن وقال ان الاحوال السياسية التي جرت في آسيا الوسطى في القرون الاخيرة كان من نتائجها التأثير في كل لهجة من تلك اللهجات فلم تحفظ كيانها كما كانت . اما الجغتاي اليوم فهو اللغة الاوزبكية يتكلم بها في ثلاث امارات تحكم عليها الآن روسيا وهي خوقند وبخاري وخبوه ما عدا من نزح من يتكلمون بلغتهم الى الافغان . ولئن ساء تحديد البلاد التي يتكلم فيها بتلك اللهجة فان عدد من يتكلمون بها كثير ونقدت رفيري

عدد من يشكون بالاوز بكية بليون في نسمة منهم مليون في بخارى وحواليها وسبعائة الف في خيوة ومائتا الف تحت حكم الافغان . وقد عثر آخرون بثلاثة ملايين وثلاثمائة الف ولكن بدون ان يذكر فيه العناصر واللغات .

وقد وصف الاستاذ فيري اخلاق الاوز بكين وعاداتهم فقال ان سكان المدن منهم ما يرحوا اذا نظرت فيهم ترى عليهم اثرًا من آثار المدنية الزردشية ومن ذلك انهم مازالوا محافظين كل المحافظة على عيد النوروز وهو اول يوم في السنة عند الفرس الموافق للاعتدال الربيعي وما يرح اوز بك بخارى كمجوس الفرس في يزد وكرمان يرقصون حول نار يوقدون من القش ويجب على العروس عندهم ان توقد نارًا لطرد الارواح الشريرة عند ما تدخل للمرة الاولى الى بيت زوجها ولا يسوغ لها ان تستدير تلك النار . ويتوق اهل البادية منهم ان يصبقوا في النار او يلقوا فيها قاذورات ويعزون للشمس كما يعزون للنار ان فيها خاصية شفاء الامراض كما يعتقدون معتقدات قدماء الايرانيين في الارواح والجن . وذكر عاداتهم في ما كلهم ومشاربهم وقال ان التدين يغلب عليهم كثيرًا بدون تعصب ولا يكادون يعرفون الرباء وهم يقدسون الاولياء ولكن اقل من خيوة وبخارى وخوقند وقلما يحجون وهم اشبه بانراك الاناضول منهم بانراك بخارى .

ثم قال ان الترك العثمانيين كانوا يحنقون قديمًا المتكلمين بلغة الجغتاي او الاوز بك اي التركية الاصلية القديمة ويصفونهم بالغلظة ويسمون لغتهم بالجفاء على ان تجافهم عن اصل لغتهم لم يزدوا الا انهبال الالفاظ الدخيلة عليهم حتى صارت التركية العثمانية مزيجًا من لغات ام شرقية وغربية ولو احتفظوا باصول لغتهم لكان لهم من الفاظها مادة يمكنهم ان يعبروا بها عن افكارهم ومع هذا انهبوا في العهد الاخير واخذ بعض علمائهم يبحثون في الرجوع بها الى اصولها ونشروا نصوصًا قديمة من اللغة الجغتائية كما ينشر علماء المشرقيات آثار الشرق القديمة ثم وصف مملكة الخوجة في تلك البلاد وما تعاقب عليها من الملوك وكيف سقطت الآن في يد الروس وقال انه لا يرجى لاهلها بعد الآن نفوذ ديني ولا سياسي .

نظر الوقادين

قدم احدهم الى جمعية امراض العيون في باريز رسالة قال فيها ان كثيرًا من الوقادين في الاتوموبيل والامنيوس مصابون بامراض في عيونهم فينشأ منهم لضعف ابصارهم ضرر على الراحة العامة وخطر على حياة الركاب والمارة ومن العجب ان يطلب من الميكانيكي ان يكون حاد النظر ولتحص عيناه شخصًا طيبًا دقيقًا ولا يطلب مثله ذلك من الوقاد و «الواق» واثبت ان «في المئة من الوقادين ضعاف البصر» وصادف ان رأى وقادين كانت مقامهم

(قَرَّيْتَهُمْ) كثيفة بحيث لا يبصرون وبعضهم مصابون بانعكاش النظر وبلغ الحسر اي قصر النظر ببعضهم انهم اذا رأوا في رابعة النهار قطع غم ظنوه غباراً وان وقع نظرم على جبل اتخذوه متحاباً ومنهم من لا يبصرون الا بعين واحدة فاذا أصيبت الصحيحة بعارض يصحون ولعمري لا محالة . ومن رأيه ان نخصص عيون الوفاة والسواق قبل ان ينافيه العمل كتجمل هذه الرسالة موضع التنفيذ لان الحوادث التي نأت من ضعف الابصار من هذا القبيل طالما جلبت المضار والاختطار .

تلفون جديد

اختراع الاخوان لورييه اللذان لها في تاريخ التلفون يد طولى آلة يخاطب بها الانسان من يريد من تلقاء نفسه بدون ان يخاطب مركز ادارة التلفون اولاً للفتح له طريق من يجب مخاطبته . وقد جعلت الآلة بحيث لا يحدث منها كس في التخاطب ولا انقطاع ولا يفهم احد ما بدور بين المتخاطبين كما هو الحال الآن وذلك على طريقة تسهل على المتخاطبين وتوفر من العاملين وتكون سرعة التخاطب بهذا التلفون في الليل اكثر من سرعتها في النهار وقد جرب اختراعها في كندا فظهرت نتائجها الحسنة .

طباعة العميان

كان العميان في اكثر مدارس الغرب يتعلمون القراءة في كتب جعلت لهم خاصة بحروف نائفة عرفت بحروف برايل اما الآن فقد اخترع احدهم اختراعاً جديداً بحيث يمكن للعميان ان يقرأوا الخطوط التي تطبع بحروف كالعادة الا ان نصف الحرف الاول يجعل بطبع ناقيده ونصفه الآخر بطبع عادي غير ناقيده وبذلك يمكن للبصرين والعميان ان يقرأوا الكتب المطبوعة على هذا النحو .

ورق انرد الطبي

ثبت بالتحص الطبي ان جرائم العدوى بكثر انتقالها بورق الترد لتقلها من يد الى اخرى خصوصاً وبعض الناس يملون اصابعهم بريقهم ليتناولوا الورق ويتناولوه بسرعة . فساعد على نقل جرائم النزلات والسعال وامراض الحلق وغيرها رطوبة الاماكن التي يلعب فيها اللاعبون والرطوبة من اشد المعينات على نماء الاحياء الضارة . وقد ارتأى احد الاطباء الانكليزان يجعل ورق اللعب من القماش ليتمكن تطهيره وتعقيمه بعد كل لعبة وربما كان استعمال هذه الاوراق الصحية شي من النفع لصحة الاجسام .

انقاذ السفن

اخترعت آلة لتعويم السفن الغرق وذلك بجعل هواء مضغوط في جدران السفينة الغارقة ضغطاً شديداً مما يقابله من العمق وقد جربت في تعويم الغواصات وور بماقتت في تعويم البوارج

حوادث الخطوط الحديدية

جرت حكومة ألمانيا من مدينة برلين الى ستيتين عدة طرق لتعريف سائق القطار امامه من الاشارات اثناء الضباب توفيقاً من الاخطار فلم تراحم من وضع كل مئة متر صفارة من الكهر بائية تجعل على علو ثلاثة مترات فتصفر وتنبه السائق الى الاشارات التي امامه .

عدو المحار

أصيب المحار أو سمك البدلان في شواطئ فرنسا ولا سيما على بحر المانش بعدوا ازرق من الخث (نبات الماء) الذي يعلق بالحصى فلا يرتفع عنه كما يعلق على المحار فاذا امتلأ هذا الخث ماءً بلغ بحجم البيضة وحياتاً بحجم اليد فاذا علق بالمحار لا يتركها حتى يقتلها وقد قدر ما قُصد من هذا السمك في شهر مايو من سنة ١٩٠٦ بأربعمائة ألف سمكة وذلك في (برك بروتون) وحدها ولم يجدوا طريقة للتخلص من هذا العدو الا لاقاء حزم من الشوك في الماء تمزق الخث

ألمانيا والس

يؤخذ من تقرير الصحة في ألمانيا ان فيها ٨٧ مصحاً Sanatorium للشعب فيها ٨٦٤٨ سريراً منها ٥٧٧٢ للرجال و ٢٦٥٨ للنساء و ٢٩٢ للرجال والـ ١٠ بدون استثناء وفيها ٣٥ مصحاً خاصاً تحتوي على ٣١١٨ سريراً و ١٧ مصحاً للأولاد المسولين فيها ٦٥٠ سريراً و ٦٧ مصحاً للأولاد المصابين بداء الخنازير فيها ٦٠٩٢ و يعمرفيها اليوم ١١ مصحاً للامه فيها ثمانمائة سرير وعشر دور خاصة بمداواة هذا المرض وداران آخران تشيدان حديثاً هذا ما عدا دور النقاة التي اقامتها ألمانيا وجمعياتها في الغابات وغيرها

سماعة جديدة

اخترع احد جراحي لندن سماعة جديدة للصم استعاض فيها عن المعدن بالمطاط وكان المعدن لتأثر منه حاسة السمع بعض التأثير والمطاط يسهل مسه و يلطف وضعه .

أهم الكتب

قيل ان الفاضل ابن عباد كان يستصح في سفره احمالاً من الكتب للتسلية والاستفادة فلما ظفر بكتاب الاناغي استغنى عنها كلها واكتفى بمجمله معه والغالب ان الناس في اوربا

سُمّت نفوسهم من كثرة الكتب أو كادت وخافوا ان تكون لهم كما قال ابن خلدون عائقة عن التحصيل فعرضت احدى المجلات الدولية التي تخوض المباحث الحرة على المعاصرين من العالمين ان يبينوا لها آراءهم فيما يختارونه من الاسفار التي تؤلف مكتبة يعتمد عليها المرء في خلوته وجلوته ولا تكون اكثر من اربعين كتاباً تبحث في الفلسفة والاخلاق والفنون والادب .

التصوير عن بعد

Le téléstéréographe

هذا اللفظ الافرنجي معناه التصوير عن بعد اخترع مسماه احد علماء الالمان منذ مدة فقام مخترع افرنسي اليوم يتم ما بدأ به السابق فتمكن من نقل مسودة فوتوغرافية بالشمع الى مسافة بعيدة واخرج صورة منها في صورة تشبه الاصل وليس في القيام بذلك ادى صعوبة

تلوين الجواهر

ثبت ان الحجر اللطيف المعروف بالكوروندون المعتبر بعد الماس بقيمته يتأقى تلوينه حتى يصير جوهراً لطيفاً وكذلك بعض الاحجار الكريمة ولكن الاحجار الكريمة تبقى على نقاستها وغلاظها ويمكن تلوين الياقوت الاحمر بلون آخر وان كان من الثابت ان الاحجار تعيش وتموت كالنباتات فان ذلك مما يسر السبيل على المخترع ان يلون الاحجار الكريمة الواناً غريبة

غذاء الانسان

نشر شبتدن من اساتذة كلية بال الاميركية كتاباً في الاكثار من التغذية ولا سيما في الاكثار من تناول اللحوم واورد امثلة كثيرة في هذا الباب . واثبت الآن ان التغذية المعتدلة هي من الشروط المعمة في حسن الصحة وممانعة الاعضاء ومرونتها . وقد استعمل هذا الاستاذ بذاته مع بعض رصفائه من الاطباء طريقة التقدير في الطعام ولا سيما في الالبومين اللازم كل يوم فحادث صحتهم اياماً جودة وطبقت هذه القاعدة على جنود في الخدمة مضطرين كل يوم الى معاناة الاعمال الصعبة فثبت ان اعصاب ظهورهم وسوقهم وصدورهم واذرعهم قد قويت اي قوة وان خير طريقة لانتقاء الامراض ان تقدر كمية الطعام على ما ينبغي ولا سيما اللحوم

الديكتوغراف

Le dictographe

آلة اخترعت مؤخراً في امريكا تنفع ان يسمع احد صوتك وانت تكلم احداً بالهاتفون او يفهم كلامك او يجعل الهواء التباساً في حديثك وحديث من تكلم

تقهر انكلترا

قالت المجلة الباريزية ان انكلترا لم يعد لها المقام الاول في التجارة والصناعة كما كانت منذ مئة سنة فقد بلغ ما اصدرته سنة ١٨٢٠ من المصنوعات مليار فرنك اي انه يعادل ما اصدرته فرنسا والولايات المتحدة معاً او النمسا والمانيا او يوازي مصنوعات العالم اجمع اذا أُخرجت منه تلك الدول الاربعة . ونزل ما اخرجته سنة ١٨٨٠ الى خمس الحاصلات الصناعية وفي سنة ١٨٩٤ الى السدس ولم تبلغ الصادرات الانكليزية منذ سنة ١٨٩٤ الى سنة ١٩٠٢ سوى ثلاثة عشر في المئة وصادرات فرنسا ستة عشر في المئة والمانيا تسعة وثلاثين في المئة والولايات المتحدة ستة وستين في المئة . وكانت اليابان قديماً من احسن الزين للمصنوعات القطنية الانكليزية الا انها اخذت تصنع مثلها في بلادها من ذلك العهد وتقدمت صناعاتها تقدماً غريباً فكانت تُسج سنة ١٨٨٦ ستة ملايين ليرة من القطن فاصبحت تُسج سنة ١٨٩٥ - ١٣٥ مليون ليرة اي ان مصنوعاتها زادت اربعة وعشرين ضعفاً في تسع سنين وغدت اليابان التي كانت تبتاع سنة ١٨٨٤ ثمانية ملايين دولار من المصنوعات القطنية لا تشتري سنة ١٨٩٥ سوى نصف ذلك

الجزائر والصحراء

نشرت مجلة العلم في القرن العشرين مقالة بحث فيها كاتبها في اصول سكان جنوبي الجزائر والصحراء فقال ان اهم عنصر في سكان الجزائر هم البربر والعرب والاول زارع والآخرين يقيمون على تربية المواشي وكثيراً ما كان هذان العنصران يتازجان وقد اثر هناك الدم الزنجي ايضاً قال ومنذ استولت فرنسا على تلك الانحاء اخذ كثير من قبائل الطوارق يعناشون من رعي الماشية او يسبرون القوافل واصبح بعضهم زراعاً يحرثون ويغلقون .

الدين في الصين

نشر احد الباحثين من الانكليز مقالة قال فيها ان الدين يرجع القهقري في الصين فلا يقل فيها الهنديون بالكونفوشيوسية والبوذية او الطاوسية بل ان النصرانية هناك لامستقبل لها ايضاً .

أولاد الفقراء

بحث بعض العلماء في السنين الاخيرة في قامات اولاد الفقراء ووزنهم ونسبتهم مع اولاد الاغنياء فثبت ان الاغنياء اعظم واقوى (المقيس ٣ - ٤٤٤) وقد عينت الحكومة الانكليزية نخبة من الاطباء والعلماء ففحصوا ٧٢٨٤٨ صبياً في المدارس العامة

في غلاسكو سنة ١٩٠٥ - ١٩٠٦ فنظروا اليهم من حيث مساكنهم لان سعة المسكن دليل على سعة العيش في الغالب فثبت لهم ان ٨ في المئة يعيشون في مسكن ذي غرفة واحدة و ٥٨ في المئة في مسكن ذي غرفتين و ٢٤ في المئة في مساكن ذات ثلاث غرف و ١٠ من المئة في مساكن ذات غرف كثيرة واثبتوا ان قامات البنين والبنات من الخامسة الى الثالثة عشرة تضعف بحسب صغر المساكن التي يسكنونها وابدوا بالبرهان ان عظم المساكن اذا كانت دليلاً عاملاً واضحاً على حالة الثروة فان قامات الاطفال ووزنهم تضعف بحسب ضعف الاسرة في السعة وبسطة العيش .

ترجمة التوراة

قالت المجلة : ترجمت التوراة الآن الى اربعة اربعة لغة وقد اورد الباحث فيزجيرالد بعض المصاعب العظيمة التي تحول دون نقلها الى اللغات المعجمة التي كثيراً ما تعوزها اهم الكلمات اللازمة . مثال ذلك ان اهل تاهيتي ليس عندهم لفظ يعبر عن « الحشمة » ولعلمهم لا يعرفون هذا المعنى ومتوحشوا الماوريس في زيلاندا الجديدة ليس عندهم كلمة « شريعة » والبلاد التي لم تدخل اليها التوراة بعد هي بلاد العرب والفرس والسودان .

مطاط جديد

اكتشف في التونكين شجر جديد من المطاط من النوع الجيد وهو كثير سيفه عدة ولايات من تلك المستعمرة ولم يكن يعرف من شجره في الهند الصينية غير نوع كان يصعب استثاره كثيراً وقلما يأتي بمطاط جيد .

ضرائب فرنسا

كان سكان فرنسا سنة ١٨٠٨ يدفعون ضرائب للحكومة ٢١ ملياراً فاصبحوا يدفعون سنة ١٨٩٦ - ١٤٢ ملياراً من الفرنكات ولم يتضاعف في خلال تلك الحقبة من القرن عدد سكانها على حين انشؤا يدفعون سبعة اضعاف ما يدفعون وزاد عدد الدفاتر التي أخذت من صناديق التوفير منذ سنة ١٨٦٩ - ١٨٩٧ من ثلثائة الف الى ستمائة الف وبلغت المبالغ المودعة ١٤٨ مليوناً وكانت ٥٢

تشغيل الاولاد

عدوا من دواعي الحجل على القرن التاسع عشر ان ينصرم ويخلف للقرن العشرين مسألة من اصعب مسائله الاجتماعية الا وهي تشغيل الاطفال من البنين والبنات في المعامل والمصانع والمناجم يعملون بايديهم وهم ضعاف الاجسام ولما يبلغوا غوهم المطلوب فتستولي عليهم

الامراض المختلفة . وقد دلت الاحصاءات في فرنسا سنة ١٩٠٥ على ان عدد العاملين من الاولاد بلغ ثلثائة الف وعدد العاملات من البنات مائتين وستين الف عاملة وان بعض المعامل يكتفي اصحابها بعامل كبير لقاء ثلاثين من هؤلاء الصغار لرخص اجورهم وشدة همهم ولطالما اظهرت تقارير مفتشي المعامل ان بعضها تستخدم في السراولاداً من ابناء الثانية الى العاشرة وتطعمهم خسيس الطعام وتسفلهم عشر ساعات ولذلك صدق ما قاله احد اساتذة العلم في المجمع الطبي الباريزي من ان ١٤١ من كل ١٨٩٦ ابناً وابنة يموتون بالسل الظاهر

نفقات الكليات

احصى احد اساتذة التعليم العالي ما تنفقه فرنسا والمانيا على كلياتها فبين ان المانيا تصرف ٣١ مليون فرنك على التعليم العالي في السنة وفرنسا تنفق ٢١ مليوناً على حين يبلغ سكان الاول، ٥٦ مليون نسمة وسكان الثانية ٣٩ مليوناً هذا ما خلا بعض الكليات القديمة في المانيا التي لها واردات سنوية تبلغ خمسة ملايين فرنك فمعدل ما يصيب المكلف في المانيا نفقة على التعليم العالي ٥٤ سائياً ومعدل ما يصيب الفرنسي ٥٦ سائياً ونصف . وقد قالت بعض المجالات وليس هذا مما يعاب على الفرنسيين ولكن الحقيقة انه ينشر كل سنة في المانيا ثلاثة اضعاف ما ينشر في فرنسا من المطبوعات في التاريخ الحديث وينشر في المانيا خمسون ضعف ما ينشر في فرنسا من المطبوعات في التاريخ القديم ولكن ترى هل كل ما نشره المانيا عقود ودرر .

عمال التجارة

رأى سفير فرنسا في لندن ان خير واسطة لنشر تجارة أمته في بريطانيا ان تبعث اليها باناس من بنيتها تدريجهم على الاعمال التجارية على الاسلوب الانكليزي . عندها تعهد اليها ان يكونوا وكلاء عن بيوتها التجارية وان نقل الاشخاص الذين يصرفون المصنوعات ينفع اكثر من الاعتماد على اناس من الانكليز لتصرف المصنوعات الفرنسية وما حك جسمك مثل ظفرك . ولذلك بدأ المجمع التجاري في باريز بارسال كثيرين الى ليفربول بدرسون الاعمال على الاسلوب الانكليزي وسيكون ذلك مقدمة لنشر البضائع بين امة اخرى

تجارة الكتب

لم تكن فرنسا تصدر الى ايطاليا من الكتب سنة ١٩٠٣ سوى نصف ما تصدر المانيا اليها اي ان الاولى تصدر الى ايطاليا باربعمائة الف فرنك والمانيا تصدر الى ايطاليا بثمانمائة فاصبحت فرنسا تصدر الى ايطاليا في السنة الماضية ٦٣٦ الف فرنك والمانيا ٩١٦ وورد

على فرنسا في السنة الماضية ٨١٧ قنطاراً من الكتب المغلفة ومثل هذا القدر ورد على ألمانيا وفرنسا وألمانيا في مقدمة بلاد أوروبا بإصدار الكتب .

المعتوهون

تبين ان احسن طريقة في اختبار المعتوهين ممن وقعت لهم عوارض عقلية وليسوا من العته في شيء هي التي جرت عليها مدينة غلاسكو في بلاد الانكليز فانهم هناك قبل ان يلقوا المصاب في مستشفى المجاذيب يعملونه تحت المراقبة بضعة ايام وبذلك كان يظهر ان خمسين في المئة لا يصلحون للبيمارستانات وسيجري اكثر مدن أوروبا على هذه الطريقة في استنبات حال المجانين .

الملكة فيكتوريا

نشر في العهد الاخير في انكلترا كتاب ضخم في ثلاثة مجلدات وهي رسائل الملكة فيكتوريا والدة الملك ادوارد السابع ملك الانكليز الحالي التي تولت الملك ٦٤ عاماً مما لم يعهد لملك في تاريخ انكلترا ان تولي امر الناس هذا الزمن الطويل وكان ابنها هو وكاتم اسراره مساعدين في اعداد هذه المفكرات ليكون منها للشعب الانكليزي صورة حقيقية من قلب الملكة فيكتوريا وافكارها بدون تغيير الحقيقة التاريخية او تعديلها وبدون ان يغفلوا عن ذكر الازهام التي كانت مستحكة فيها لاول عهدها وهذه المجلدات هي عن الخمس والعشرين سنة الاولى من حكمها .

الانتحار والتربية

الف احد علماء الافرنج كتاباً في التربية والانتحار الاولاد فاثبت ان عدد المنتحرين من الاطفال يزداد سنة عن سنة وان الداعي الى الانتحار هو الغيرة والغضب والكبر والخصومات الاهلية ومضادة الاميال والاجهاد العقلي وسوء معاملة الوالدين وفي تضاعيف ذلك ما يبدو في المنتحر من ضعف الارادة الناتج من مجتمع قليل المتانة وبالجملة فان القرف من الحياة يأتي ابداً من ضعف المزاج ولا وسيلة لدفع الاولاد عن الانتحار الا باطعامهم جيداً وتوعيمهم طويلاً وثقوية اعصابهم بالجري على التذاير الصحية والمعالجة بالماء البارد وادخال السرور على قلب من كان فيه استعداد لذلك والتخفيض عليه اذا ضاق صدره . ومن رأيه ان تأثير المعتقدات الدينية والقراءة في الكتب الصحيحة من احسن المؤثرات في عقل المستعد للانتحار وابان بالامثلة والشواهد ما يتال الشبيبة من المخاطر اذا حشيت عقولها بالمعارف فوق طاقتها .

اخطار المسكرات

ذكرت مجلة المعين الاجتماعي انه أحصيت محال بيع المسكرات في فرنسا سنة ١٩٠٥ فكانت ٤٧٣٥٩٣ محلاً وما برحت آخذة بالزيادة منذ قرن قالت : وان الحكومة لا تجهل ان جميع اصلاحاتنا الاجتماعية تكون من العشيات وجميع تربيتنا لجمهور الامة وحرماننا السياسية والمدنية ونظامنا الدستوري تصيح أبهة باطلة واثراً بعدعين اذا ظل بانعوا المسكرات يسمعون الناس عندنا كما هم الآن . وقد امر وزير الداخلية بان تحقق احوال دور المجانين فاثبتت اللجنة التي عهد اليها النظر في ذلك في ٣٦ ولاية انه زاد عدد المعتوهين بتعاطي المسكرات منذ عشر سنين ٥٧ في المئة وان نصف المصابين بالجنون كان لتعاطيهم الابست والاشربة المقبلة . وفرنسا ساعية في ابطال المشروبات الضارة واغلاق معظم محال بيعها جرياً على مثال معظم الامم الراقية في الغرب

القرى والمدن

تشكو معظم بلاد الغرب من كثرة زهد الفلاحين في فرائم وانقلاهم الى المدن يتعاطون فيها الاعمال الصناعية وغيرها وقد وضعت فرنسا احصاء لذلك فظهر لها ان سكان الارياف كانوا فيها سنة ١٨٤٦ — ٧٥ في المئة من مجموع الامة فنزل معدلم اليوم الى ستين سيفي المئة هذا مع ان فرنسا ارقى البلاد الاوروبية بزراعتها . وقد غادر الحقول من سنة ١٨٧٢ الى ١٨٩١ نحو اربعة ملايين ونصف من الريفيين ولحقوا بالمدن والعواصم وفي الاحصاء الذي تم سنة ١٨٩١ كان سكان باريس ٢٣٠٠٠٠٠ منهم ٨٠٠٠٠٠ باريسيون اصليون والباقيون ريفيون .

غلاء المعيشة

يقول الاقتصاديون ان السبب في غلاء الحاجيات هذه الياام كثرة الذهب في الايدي فقد زاد محصول الذهب في العشر سنين الاخيرة ضعفي ما كان عليه فكان مجموع مافي العالم من الذهب سنة ١٨٩٦ عشرين ملياراً فاصبح في العام الماضي ثمانية وثلاثين ملياراً من الجنيهات فالجنيه هو الجنيه وقيمتيه بقيمتيه ولكن ما كان يتيسر للره ان يتناع به من البضاعة لا يتيسر له ان يتناعها به الآن لانها قلت وعلى هذه النسبة تضاعفت اثمان العوم والنراخ او زادت الثلث عما كانت عليه منذ عشر سنين . والمتأخر في هذا الباب آخذ بالحق بالمتقدم

الدعوة الى السلم

اول من دعا الى السلام في العالم هو الفيلسوف الهولاندي ايراسم المدعو فولكير اللاتون

فراى سنة ١٥١٧ ان يجتمع ملوك الارض الى مؤتمر عام في مدينة كامبري الفرنسية تحت زعامة الامبراطور ماكسيمليان وفرنيس الاول وهنري الثامن ملك انكلترا

مطاعم الشعب

كانت مدينة ايون سنة ١٨٩٢ اول من فتح مطاعم للشعب تباع الوجبة باربعين سنتياً وهي تحوي على لحم وبقول وجبن وخمر فيرجح المطعم من كل وجبة سنتيين ونصفاً ويرجح من يقومون بهذا العمل ستة في المئة الا ان سيرا ارات ان تفوق فرنسا في هذا السبيل فانشأ بعض اهلها في مدينة زوريج مطعماً ونزلاً للشعب معالين على راية هناك من اجل المناظر البديعة وجعلت الاجرة عن كل يوم ثلاثة فرنكات ونصفاً عن الطعام والشراب والمذاق ومن اراد ان يمك له محلاً في الصيف يجب عليه ان يخاير ادارة الفندق قبل ستة اشهر

العلم والاحسان

تبين بالاحصاء ان النفوس رغبت في الثلاث سنين الاخيرة عن مد يد المعونة لدور الاحسان فقد كان ما جادت به النفوس في فرنسا سنة ١٩٠٤ - ٢٤ مليون فرنك من الوصايا والمنح في سبيل الخير فنزلت سنة ١٩٠٦ الى ثمانية عشر مليوناً ولكن ثبت ان من يوصون لدور العلم والجامع العلمية يكثر عددهم وما تجود به ايديهم فقد كان ما جادت به نفوس الفرنسيين في هذا السبيل سنة ١٩٠٥ مليوناً ونصفاً من الفرنكات فبلغ سنة ١٩٠٦ ٢٣٨٩.٠٠٠

الاميون في بولونيا

ثبت بالاحصاء ان سكان فارسوفيا عاصمة بولونيا قديماً التي هي اليوم من اعمال روسيا يكثر عدد نفوسها كثرة غريبة فقد بلغوا مليوناً من النفوس ولكن الاميين فيهم كشار بلغ معدله ٤١ في المئة من الرجال و ٥١ من النساء وان عدد الاميين في بولونيا اكثر منه في جميع الولايات الروسية في اوروبا الغربية فان صر ما قالوا فما نقول مصر والاميون فيها تسعون في المئة والبلاد العثمانية وما نظن الاميين فيها يقلون عن ثمانين في المئة

الاحسان العام

ذكر بعض المحققين من الانكليز ان انكلترا في مؤخرة الشعوب الراقية من حيث جودها بالمال على البائسين فان فينا من هذا القبيل خير من لندرا وبرلين خير من فينا وكوبنهاغ خير من برلين فترى الشيخ العاجز في بلاد المداينيرك موضوع العناية العقلية ولا يكلف اكثر من سبعة فرنكات على صناديق الاحسان على حين ان الرجل في انكلترا

يؤت جوعاً إذا لم يمد يده فيشخذ ويكاف العاجز فيها على المكافين من الاهلين زهاء عشرة فرنكات .

الورق في اميركا

اكدت مجلة المجلات النيويوركية ان جماعة من الورق ستنشر في الولايات المتحدة بعد بضع سنين وذلك ان صنع الورق من الاشجار قد كاد يفتيها فاذا دامت الحال على هذه الصورة في قطع الاشجار لصنع الكاغد لا يمضي ربع قرن حتى لا يبقى شجر ولا ورق وقد اوردت مثالا لذلك احدى جرائد نيويورك التي تطبع ثمانمائة الف نسخة في اليوم على ثمانين صفحة كبيرة قالت ان هذه الكمية من الورق التي تصرفها جريدة واحدة تحتاج الى ٩٧٧٩ شجرة من علق عشرين متراً ضخمة وطلب الكاتب من الحكومة ان تنظر في حال الغابات التي تحطم لتصنع منها تلك الورقات والصفحات .

معامل اللبن

رأى احد المفكرين ان مراقبة الحكومات لمعامل اللبن (الحليب) من اهم الخدم التي تخدمها لامنها وذلك لان اللبن يستعمله الناس عامة فاذا لم يكن سليماً يزيد في عدد الوفيات وقد ظهر بالاحصاء ان معدل وفيات الاطفال قد نزل في روستر من اعمال ولاية نيويورك الى اربعين في المئة لان حكومتها راقبت اللبن مراقبة صحيحة دقيقة

سياح اليابان

ينتشر ميل اليابانيين الى السباحة في الارض ولم يقصروا سياحتهم على بلاد الصين والشرق الاقصى بل هم يقصدون بلاد الغرب ايضاً وقد رأى احد عظماء مفكرهم ان السباحة تطلب لكل من يشغل طول السنة بالاشغال العقلية وان في المدن اليابانية المتقطعة كمدينة كيتو ونيكو وهما كون غنية عن ارتياد البلاد البعيدة الا انه ينقصها فنادق على الطرز الحديث ومحال للجماع ومحال للسياق وقال ان اليابان من هذه الوجهة متقهرة فترق لها من اجل ذلك .

المدنية الحديثة

بحث احدى المجلات اليابانية عن الطرق الحقيقية التي يجب سلوكها للاخذ باهداب هذا التمدن الحديث فقالت كل ما يسلك في هذا السبيل لغو واثم ان لم ينظر فيه لسعادة البشر وهذه السعادة لا تنال الا بتربية الاخلاق الشخصية وتحسين الذوق وهذا لا يتأتى الا بنشر التعليم والتهديب .

خطب ومحاضرات

أخذ حديثاً نادي المدارس العليا في هذه العاصمة يدعو بعضاً من المثقلين بالعلم والادب لالقاء خطب ومحاضرات على بعض اعضائه فمن خطبوا فيه رفيق بك العظيم واحمد بك كمال واحمد بك زكي وعمر بك لطفي وهم من اساطين النهضة المصرية اليوم . فقد خطب الاول في « التدوين في الاسلام » خطبة قال فيها : اذا قيل ان العرب أمة أمية فليس هذا القول على اطلاقه بل ربما أطلق هذا الوصف على عرب البادية اطلاقاً اعم من اطلاقه على غيرهم من سكان المدن وارباب الدول البائدة كسكان اليمن ومدن نجد والحجاز والعراق والجزيرة واطراف الشام الذين عرفت لهم دول ذات حضارة ومجد كالتيبابعة في اليمن والمناذرة في العراق والحوارث في اطراف الشام الذين منهم ملوك تدمر في شرقي سوريا واليهيم تنسب الزباء « ذنوبيا » وزوجها ازينة (اوزينوس) ومنهم ملوك غسان في جنوب سوريا وتاريخهم مشهور معروف .

فهؤلاء الشعوب لا يجوز ان يطلق عليهم وصف الأمية الا بالنسبة لحالة كل عصر كانوا فيه وانما غموض تاريخهم وطموح آثارهم اضاف تاريخهم الى التاريخ القديم فكان مجهول الحقيقة الا قليلاً مما وقف عليه الباحثون من الآثار الكتابية للعميريين في اليمن والكتابات النبطية في شمال الحجاز وسيكشف دؤوبهم على البحث وتنتج الآثار أكثر من ذلك . وحسبكم شاهداً على ان الأمية لا يجوز اطلاقها على كل العرب ما كان موجوداً من كتب اهل الحيرة الى اوائل القرن الثالث الهجري بدليل ما قاله هشام بن محمد بن السائب الكلبي في كتاب الانساب وهو اني كنت استخرج اخبار العرب وانسابهم والساب آل نصر بن ربيعة ومبالغ اعمار من ولي منهم لآل كسرى وتاريخ نسبهم من كتبهم بالحيرة . اما عرب الحجاز فالمعروف عن الكتابة عند سكان المدن منهم قبيل البعثة انها كانت موجودة ولو مع الندرة بذلك عليه كتابة المعلقات السبع التي كانت على الكعبة والصحيفة التي تعاقدت فيها قریش على رد الحقوق وانصاف المظلوم وعلقوها على الكعبة والمعروف انهم كانوا يكتبون العربية تارة بالخط النبطي واخرى بالخط الحبري الذي عرف بعد ذلك بالكوفي ومرة بالخط العبري . ثم ذكر ان الحديث كتب ان لم يكن كله فغله على عهد الرسول واصحابه والحديث يشمل أكثر تاريخ الخلفاء وكذلك كتب فن التوحيد املاء علي بن ابي طالب على ابي الاسود الدؤلي واما في عصر التابعين وتابعيهم فقد كانت العناية بكتابة الاخبار أكثر واقبل الناس على اقتناء الكتب وجمع المكتبات ومن ذلك ما رواه ابن عبد البر عن هشام بن عروة عن ابيه انه احترقت كتبه يوم الحرة وكان يقول وددت لو ان عندي كتيبي

باهلي ومالي وكانت وقعة الحرة في سنة ثلاث وثمانين في خلافة يزيد بن معاوية وكان ابن شهاب الزهري اذا جلس في بيته وضع الكتب حوله فشقته عن كل شيء وهو من اهل المئة الاولى ولم يأت القرن الثاني حتى كثرت الكتب في فنون شتى خصوصاً فنون العربية والادب فاذا كان ذلك كذلك هل يبقى مجال للريب في ان العرب دونوا علومهم في الصحف من ابتداء القرن الاول وهل يستراب في صحة هذه العلوم على ما ثبت معنا من انها كتبت مدعومة بالرواية لتكون ابعد عن سهو الكاتبين وتخريف الناسخين .

قال وهذه الطريقة في النقل لا تعد ثلثة في تاريخ الاسلام يطرق منها اليه الوهن والتجريح بل تعد تحقيقاً للاخبار بالاعتماد على الامانة والتفحص لم تسبق اليه امة من الامم غير المسلمين اما تلك الكتب التي دونت في الصدر الاول فانها ادمجت في الكتب الجامعة التي ألقت بعد ارتفاع التأليف كما يرى في كتب الفنون التي اشغل بها العرب ودونت بعد القرن الثاني معزوة لقائلها .

وخطب احمد بك كال في « التوحيد عند قدماء المصريين وتكوين ارض مصر والنيل وفي اصل الخليفة واصل المصريين » فقال ان صيغة التوحيد عند المسلمين موافقة تقريباً للصيغة التي كان يدين بها المصريون قبل عصر الملوك وبدلنا على ذلك رسوم هيروغليفية وجدت في اوراق البردي القديمة فترجم صورة هذه الصيغة عندهم بما يأتي : « الله وحده لا نافي له يودع الارواح في الاشباح انت الخالق تخلق ولا تُخلق خالق السموات والارض » وقال ان علماء الآثار المصرية كانوا يعتقدون الى ما قبل عشر سنين ان قدماء المصريين وثنيون ولكن زال هذا الاعتقاد باكتشاف هذه الصيغة وان التوحيد اتاهم من نوح عليه السلام بدليل قوله تعالى « شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً » اذا قيل ان الشرك كان شائعاً عند قدماء المصريين بدليل قوله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام « اأرباب منقرقون خير ام الله الواحد القهار » فيقال ان يوسف كان متجسساً عند فرعون مصر وان عقيدة الشرك لم تدخل مصر الا مع الرعاة (الهكسوس) الذين دخلوا مصر قبل عصر الأسرات ولذلك كان المصريون يطلقون على بلاد العرب اسم بلاد الوثنية وقال انه جمع اسما الاصنام بالعربية فرأى اسما تشابهها بالهيروغليفية . واستطرد الى ذكر البردي فقال انه كان يزرع في الوجه القبلي وان اللوتس (له ثمر كالثمر يقات به) كان ينبت في الوجه البحري وان المصريين سطوروا علومهم من طب وهندسة وحساب على اوراق البردي واللوتس . وهذان الثبتان رمزان على من يحكم الوجه البحري والقبلي فاذا رأيت كرسياً مرسوماً عليه صورة البردي واللوتس فاعرف ان الملك الجالس عليه كان يحكم الوجهين القبلي والبحري

وقال ان قدماء المصريين كانوا يعتقدون ان النيل ينبع عند أسوان ثم علموا انهم
مخطئون في اعتقادهم وان منبع النيل ابعد مما كانوا يتوهمون فلما وصلوا الى بحيرة « نو »
اعتبروها اصلاً واطلقوا عليها هذا الاسم ومعناه (ماء) والمصريون هم الذين عرفوا الجهات
الاربعة فكانوا يطلقون على الجهة التي يأتي منها النيل قرن الارض اي طرفها ولذلك قيل
عن ذي القرنين انه ملك المعمور لكونه اخذ بطرفيها و يطلقون على المقابلة لها بحري والشرق
على مطلع الشمس وقالوا عنه يخ اي الميلاد . وعرف المصريون الجنة والنار لانه وجدت
رسوم للنار والزبانية والحساب الاخروي في آثارهم . وان النيل لم يكن له مجرى ثابت بل
كان يفيض سحاً وكان مقتصراً بين جبال بركة وليبيا . والبحر الابيض يضرب الى الفيوم واسم
الفيوم بالهيروغليفية يوم ومعناه الماء وكان هناك للنيل خزان كبير وما زال طمي النيل
يرسب في قطعة الدلتا ويتقدم نحو البحر حتى تكون الوجه البحري وكان ينزع عند اكسوس
امام انبابه الى فرعين فيذهب احدهما الى دمياط والثاني الى ابي قير وكان يتولد عند بنها
فرع ثالث يسمى فرع سمهود الذي طم بعد ذلك فتكون من الفرعين الباقيين والبحر شكل
الحرف اليوناني المسمى دلتا واول بلد أنشئت في مصر لصلاحية ارضها للزراعة هي اسيوط .
وكان موضوع محاضرة احمد بك زكي « هل غيل العرب اكتشاف اميركا قبل
كريستوف كولومب » فقال ان لفظة نارينج ليست عربية وان الهرمزان الفارسي الذي
كان في مجلس عمر بن الخطاب عند ما جمع هذا الهابة يشاورهم في امر التوقيت قال اننا
معاشر الفرس نأخذ مبدأ معلوماً نجعله بداية التوقيت ونسميه مامروز فاصطلم العرب على هذا
وجعلوا يوم الهجرة النبوية اول التوقيت الاسلامي وخرج لفظة مامروز بان الهاء حرف
صامت او ناطق عند الافرنج وكذلك عند العرب فنسقط الهاء على انها حرف صامت فنصير
ماروز ونسمع لانفسنا في ابدال الزاي خاء فنصير ماروخ ويتصرف منها ارخ يورخ نارينجا
ثم تكلم على شغف العرب بنقل كتب الفلسفة والعلم وكيف كان المأمون يحارب
فتزهد نفسه في اخذ البلاد او تكثير الجزية ولا يريد من المغلوبين على امرهم من الملوك
والاقبال الا كتب العلم وان هذا مما لا يعهد له نظير في فتوح العصور المتأخرة
وذكر كيف ان هذا الخليفة انتدب يوحنا ابن البطريق المصري الى بلاد الروم
ليبحث له عن كتاب ارسطو في السياسة فاخذ ينقل من دير الى دير ومن عالم الى
عالم حتى عثر عليه ونقله الى العربية وقال ان البحر المتوسط كان على عهد المأمون
بحيرة محاطة بملكه وجزيرة صقلية من جملة ملك العباسيين ثم استطرد على عادة
محاضرات العرب الى ذكر صقلية لما ملكها روجر الثاني وقال ان عماله كلهم كانوا من المسلمين

وبهم كان يقندي ويهتدي كما نحن اليوم نأخذ عن الافرنج كل شيء . وتكلم على الاخوة المغررين او المغرورين وهم جماعة من قبيلة واحدة من العرب قاموا من لشبونة معتمدين على الصبا وعددهم ثمانون عربياً للبحث عن ارض جديدة في المحيط فلم يتمكنوا اذ هاجهم في الطريق عدد لا يحصى من البواشق فرجعوا وقصوا اشياء غريبة فسموا بالمغرورين وسمي درهمهم في لشبونة بدرب المغرورين وهذا ما ايده الشريف الادريسي في جغرافيته . وفي رواية ثانية ان المغرورين كانوا ثمانية رجال كلهم ابناء عم ركبوا البحر في اول هبوب الريح فخرروا بها نحواً من ١١ يوماً فوصلوا الى بحر كربة الراحة كدر الماء كثير الطروش قليل الضوء فعادوا ونزلوا بجزيرة كثيرة الاغنام وأخذوا الملكها فأكرمهم ولما سألهم عن حالتهم قصوا عليه ما حدا بهم فلم ير الا ان يركبهم في سفينتهم ويصحبهم بجماعة من عنده عصبوا عيونهم اياماً فلما توسطوا البحر تركوهم ليعاودهم عن الطريق ولما وصلوا الى مكان هناك سألوا جماعة من البرابرة عن المسافة بينهم وبين لشبونة فقال الزعيم مسيرة شهرين فقال القوم واسفي وسمي المكان أسفي والمغاربة يحذفون منها الالف . وبذلك تبين ان الثانية والثانية والمغرورين قد ساروا احد عشر يوماً حتى وصلوا الى جزيرة آسور عام ١٤٣٣ م وان العرب لم يستطيعوا مواصلة سيرهم لضعف الوسائل .

وكانت معاصرة عمر بك لطفي في اصل البنوك والمصارف فقال كان في القرون الوسطى في ايطاليا اناس يحترفون بابدال العملة يجلسون في الطرقات العامة وامامهم منضدة (ترابيزة) موضوع عليها نقود للصرف وتلك المنضدة تسمى بالايطالية « يانكا » ثم ترفت وظيفة هذه الطائفة واتسعت فاخذ الناس يحفظون نقودهم عند هؤلاء الصيارف وصارت مصارفهم معللاً للودائع والامانات ثم اخذوا سكة (عملة) وهمية بدل السكة الحقيقية التي كانت معرضة للتلف فاصبحت كالوراق البنوك اليوم واول مصرف حاز اسم بنك مصرف مدينة البندقية سنة ١١٥٧ والصين اول البلاد التي احلت حكومتها سنة ٨٠٧م العملة الاصطلاحية محل عملة النحاس ورأى ابن بطوطة هذه العملة الاصطلاحية كما وصفها الرحالة جون مورفيل سنة ١٤٣٧ م ولم يظهر اثر للعملة الاصطلاحية في البلاد الغربية الا في سنة ١١٢٢ اثناء حصار اهل البندقية لسور فان الدوق ميكيلى الذي كان قائماً باعمال الحصار اصدر اذذاك عملة من الجلد عليها علامات الدوقية ورسومها فصرفت بالنقد لاربابها عند ما وردت على البندقية وسنة ١٣٤٠ اصدرت مدينة ميلانو لأول مرة في اوروبا اوراقاً لها حكم لعملة الحقيقية . ولعل النادي يطبع خطبه ومحاضراته تعميماً لفائدتها